

المجلس (4) | شرح كتاب التوحيد | الشيخ خالد المشيقح

#دروس_الشيخ_المشيّقح

خالد المشيقح

وقول الله تعالى يوفون بالنذر وقوله تعالى وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلمه. مناسبة هذا الباب لما قبله ان المؤلف رحمه الله ذكر الذبح غير الله عز وجل او ذكر الذبح وهل هو شرك او ليس - [00:00:00](#)

شركا بعد ما جاء في الذبح لغير الله عز وجل. فذكر الذبح وبيننا حكمه وهل هو شرك او ليس شركا؟ ثم ذكر بابا يلتحق بالباب السابق وهو الذبح بمكان يذبح فيه لغير الله عز وجل. وذكرنا ان ذلك من وسائل الشرك - [00:00:30](#)

ففي الذبح لغير الله عز وجل شرك وفي الذبح لله عز وجل بمكان يذبح فيه لغير الله عز وجل وسيلة للوسائل الى الشرك. فلما ذكر هذه العبادة ذكر عبادة اخرى وهي النذر لغير الله عز وجل - [00:01:00](#)

وانه من الشرك لان هاتين العبادتين وما سيذكره المؤلف رحمه الله ايضا تكثر من عباد القبور. الذين يذهبون الى الاضرحة والقبور. ويتقربون لها بشيء من انواع العبادات يكثر عندهم النذر لصاحب القبر للولي لهذا - [00:01:20](#)

ويكثر عندهم ايضا الذبح. ويكثر عندهم الدعاء والاستعاذة والاستغاثة الى اخره. كما سيأتي ان شاء الله واما مناسبة هذا الباب لكتاب التوحيد فظاهر. لان النذر لغير الله عز وجل من الشرك. لانه عبادة - [00:01:50](#)

صرف هذه العبادة لغير الله عز وجل شرك اكبر مخرج من الملة. ثم قال المؤلف رحمه الله باب من من الشرك النذر لغير الله. النذر الشرك فقد تعريفه وقوله من هذه بيانية النذر في اللغة الايجاب - [00:02:10](#)

واما في الاصطلاح فهو ايجاب مكلف على نفسه عبادة ان غير واجبة لله عز وجل. نقول في الاصطلاح ايجاب مكلف على نفسه عبادة او جاب مكلف على نفسه لله عبادة غير واجبة. والنذر ينقسم الى قسمين - [00:02:40](#)

القسم الاول النذر المطلق كأن يقول لله علي ان افعل كذا وكذا بالله علي ان اصلي او ان اصوم ان اصلي يوما او ان اصوم يومين الى اخره وهذا النذر المطلق فيه خلاف. هل هو منهي عنه او ليس منهي عنه؟ والاقرب في ذلك ان - [00:03:10](#)

المطلق ليس منهي عنه. بل جعله بعض العلماء من المستحب. يعني كون الانسان يقول لله علي نصلي في هذا اليوم آآ ركعتين اربع ركعات لله علينا تصدق الى اخره فالنذر المطلق هذا موضع خلاف هل هو منهي عنه وليس منهي عنه؟ الى اخره. والاقرب في ذلك كما قلنا - [00:03:40](#)

انه ليس منهي عنه بل جعله بعض العلماء من النذر المستحب لان الله عز وجل اثنى على الموفين بالنذر فقال سبحانه وتعالى سيوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا. وهذا القول وان كان له قوة الا انه - [00:04:10](#)

اذا كان في درجة قد تشق على الانسان تصعب عليه فهذا لا يقال بالاستحباب بل يلتحق بالنذر المنهي عنه. مثل لو قال لله علي ان اصوم كل آآ ان اصوم يوما وافطر يوما. وآآ - [00:04:30](#)

هذا قد يشق عليه قد يشق على الانسان ان يصوم يوما ويفطر يوما او مثلا قال لله علينا تصدق كل شهر بكذا وكذا هذا قد على الانسان اذا كان المبلغ كثيرا هو الانسان يصوم بلا نذر ويتصدق بلا نذر فاصبح عندنا النذر المطلق - [00:04:50](#)

قلنا بانه ليس منهي عنه لان الله عز وجل اثنى على الموفين. وكما قلنا بعض العلماء استحبه لكن يظهر ان هذا استحباب يقيد بما لا لما اذا كان لا يكلف الانسان نفسه شيئا لا تطبيقه يعني شيئا يشق عليها لان - [00:05:10](#)

الله عز وجل نفى الحرج. ليس عليكم في الدين من حرج. النبي عليه الصلاة والسلام يقول ان الدين يسر ولا يشد الدين احد الا غلبه. هذا القسم الاول وهو النذر المطلق غير المعلق - [00:05:30](#)

القسم الثاني النذر المعلق كأن يقول ان شفى الله مريضى فله علي ان اصوم او او ان اتصدق او احج او اذبح او ان اه سلم ما لي المهم يعلق - [00:05:50](#)

نذره على تفريج كربة او نقول يعلق نذره على زوال مكروه او حصول محبوب ان ربحت فله علي كذا وكذا. ان وصلت سالما فالله علي كذا وكذا. ان جاء زيد سالم - [00:06:10](#)

ان نجحت فالله علي كذا وكذا. يعلق نذره على فعل على زوال ماكروه او حصول محبوب ومطلوب. فهذا مكروه. هذا النظر المعلق هذا لا مكروه بل مال بعض العلماء الى تحريمه. لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن النذر. وقال انما يستخرج - [00:06:30](#)

به من البخيل. وقال عليه الصلاة والسلام ان النذر لا يرد لا يرد شيئا. لا يرد القدر النذر هذا مكروه. وكما قلنا ان بعض العلماء مائل الى تحريمه. ولان الانسان اذا نذر - [00:07:00](#)

لله عز وجل طاعة كان في هذا النذر سوء ظن بالله عز وجل. يعني كانه يظن ان الله عز وجل لا يحقق له مطلوبة ولا يزيل عنه مرحوبه الا اذا شرط له شرطا. جعل الله عز وجل عبادة وحينئذ - [00:07:20](#)

حقق الله عز وجل يحقق الله عز وجل له ما اراد. فهذا فيه نوع اساءة ظنك بالله سبحانه وتعالى نقول بان النذر ينقسم الى هذين؟ ام ينقسم الى هذين القسمين؟ قال - [00:07:40](#)

لغير الله نعم لغير الله النظر لغير الله مثل ان يقول للولي الفلاني علي ان اذبح كذا وكذا لصاحب القبر الفلاني ان اتصدق او اسجد او اركع او غير ذلك. هذا نذر لغير الله عز وجل فهذا - [00:08:00](#)

والفرق بينه وبين نذر المعصية ان النذر ان نذر المعصية يكون لله عز وجل لكنه في معصية الله عز وجل. مثل ان يقول لله علي اه ان اشرب الدخان. لله علي ان اشرب الدخان او نذر - [00:08:20](#)

علي ان اشرب الدخان الى اخره هذا يسمى لدى المعصية لكن النذر لغير الله عز وجل يقول لصاحب القبر للولي اه هذا المخلوق علي ان افعل كذا وكذا الى اخره. فنقول هذا نذر لغير الله عز وجل - [00:08:40](#)

وهذا نوع من الشرك. قال وقول الله تعالى يوفون بالنذر. نعم هنا للنذر آآ يوفون بالنذر تقدم تعريفه وقوله يوفون بالنذر اي يفعلون ما اوجبوه على انفسهم من النذور. فاذا قال - [00:09:00](#)

اي علي ان اصلي ركعتين او ثلاث ركعات في هذه الليلة او الى اخره اوفى النذر امتدح الله عز وجل. الله عز وجل امتدح الموفين بالنذر. وجه الدلالة من الاية ان الله عز وجل اثنى على الموفين - [00:09:30](#)

ابن نذر وكما تقدم لنا في القاعدة ان الله عز وجل اذا اثنى على شخص بخير فانه يطلب منا امران الامر الاول محبته والامر الثاني الاقتداء به في هذا الامر - [00:09:50](#)

الذي استوجب من الله عز وجل الثناء بالخير. فقول الله عز وجل يثني عليهم بايوائهم نذرهم هذا يدل على انه عبادة. يدل على انه عبادة وان انه امر مطلوب. الايفاء بالنظر انه امر مطلوب - [00:10:10](#)

من الانسان واذا كان كذلك اذا كان عبادته ثبت ان انه عبادة فصرفه لغير الله عز وجل شرك مخرج من الملة قال وقوله تعالى وما افقت من نفقة او نذرت من نذر فان الله يعلمه. الواو حسب ما قبلها وما شرطية وانفقتم ها - [00:10:30](#)

اه فعل الشرط من نفقة او نذرت من نذر فان الله الفاهذه واقعة في جواب الشرط فان الله يعلمه والنفقة آآ بذل المال النفقة بذل المال وتطلق ايضا على الدراهم - [00:10:50](#)

تطلق ايضا على الدراهم. والنذر تقدم تعريفه. وقوله فان الله يعلمه بيان ان الله عز وجل يعلم النذر يقتضي المجازات. وان الله عز وجل سيجازي على من نذر واوفى نذره وانفق فان الله عز وجل سيجازي عليه. فقوله - [00:11:10](#)

فان الله يعلمه بيان ان الله عز وجل يعلمه مقتضى ذلك ان الله سيجازي عليه. واذا كان كذلك لكان سيجازي عليه جازي على النفقات

جاز على النذور التي وفيت دل ذلك على ان هذا امر - [00:11:40](#)

مطلوب ومأمور به. كونه يجازى عليه بالثواب لان مقتضى علم الله عز وجل ان يجازي عليه الله عز وجل ما ذكر انه يعلمه الا لكي يرتب على ذلك لكي يرتب على الجزاء. والا علم الله عز وجل هذا شيء - [00:12:00](#)

مفروغ منه. يعني كون الله عز وجل يذكر انه يعلمه فائدة ذلك ترتب الجزاء. والا لا شك ان الله عز وجل يعلم كل شيء ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم. ولا خمسة الا هو سادسهم. الله عز وجل يعلم كل شيء لكن ذكر علمه سبحانه وتعالى - [00:12:20](#)

لكي يبين ترتب الجزاء على هذا العمل الذي عمل وهو الايفاء بالنذر واذا كان الجزاء مترتبا عليه آا الاجر مترتب عليه دل ذلك على ان انه مراد ومأمور به واذا كان مأمورا به فانه عبادة وصرف هذه العبادة لغير الله عز وجل شرك مخلص - [00:12:40](#)

قال في الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نذر ان يطيع الله من هذي شرطية ونذر فعل الشرط وقوله فليطعه الفا واقعة في جواب الشرط. الفاء واقعة في جواب الشرط - [00:13:10](#)

في هذا دليل على ان من نذر ان يطيع الله عز وجل يجب عليه ان يطيعه وان يمثل ففي هذا امر بتوفية النذر. واذا كان النذر مأمورا بتوفيته دل ذلك على انه - [00:13:30](#)

عبادة وصرف هذه العبادة لغير الله عز وجل شرك. هذا الشاهد. وجه الاستشهاد. ومن نذر ان يعصي الله فلا ان يعصي الله عز وجل فلا يعصه. ذكرنا الفرق بين النذر لغير الله عز وجل - [00:13:50](#)

ونذر المعصية وان نذر المعصية لا يكون لغير الله عز وجل وانما يقول لله علي ان اشرب الخمر بالله علي نذر او لله علي او علي نذر ان اشرب الخمر والدخان نحو ذلك فهذا نقول بانه نذر معصية لا يجوز له ان - [00:14:10](#)

لا يجوز له ان يوفي به. وهل تلزمه كفارة يمين او لا تلزمه كفارة يمين؟ هذا موضع خلاف. فاكثر اهل العلم انه لا تجب عليه في كفارة يمين. لان النبي صلى الله عليه وسلم ما ذكر هنا كفارة اليمين. والرأي الثاني رأي الامام احمد رحمه الله الذي نذر المعصية لا يجوز ان يوفق - [00:14:30](#)

ابي وتجب عليه كفارة يمين. لما ورد في السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وكفارته كفارة يمين وكفارته كفارة يمين حديث عائشة. وهذا الحديث في خلاف بين اهل العلم في اثباتها - [00:14:50](#)

وليس ثابتا الى اخره. وايضا يدل لذلك ايضا حيث عقبة في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كفارة الكفارة يمين كفارة النذر كفارة يمين وهذا يشمل نذر المعصية. وايضا ورود ذلك عن الصحابة رضي الله تعالى عنهم - [00:15:10](#)

ما ذهب اليه الامام احمد رحمه الله هو الاقرب. وان من نذر ان يعصي الله عز وجل فانه لا يعصيه ولا يجوز له ان يوفي اه لكن يجب عليه كفارة يمين كما ذكرنا من الدالة. واما النذر لغير الله عز وجل فكما قلنا لو قال - [00:15:30](#)

الولي الفلاني علي كذا وكذا ان اتصدق او ان اذبح او ان اصلي او اطوف ونحو ذلك فهذا كله من الشرك قال باب من الشرك الاستعاذة بغير الله. من هنا تبعية. لان الاستعاذة بغير الله عز وجل - [00:15:50](#)

انه ما هو شرك ومنه ما ليس بشرك. كما سيأتي بيانه ان شاء الله. والاستعاذة هي الالتجاء والاعتصام والتحرز. الاستعاذة الالتجاء والاعتزام والتحرز. وهي الهرب من شيء تخافه الى شيء يعصمك. الهرب من شيء تخافه الى شيء - [00:16:10](#)

يعصمك منه. والا آا نعم. وقوله الشرك تقدم. بمناسبة هذا الباب لما قبله ظاهرة فان المؤلف رحمه الله لما ذكر آا النذر وان صرفه لغير الله عز وجل شرك وهو عبادة ذكر الاستعاذة ايضا - [00:16:40](#)

وان الاستعاذة تارة اه اه الاستعاذة بغير الله عز وجل تارة تكون شركا مخرجا من الملة كما سيأتي ان شاء الله. واما مناسبة وكما ذكرنا مثل هذه العبادات التي يريد بها المؤلف رحمه الله هذه تكثر عند عباد - [00:17:00](#)

القبور من الخرافيين والصوفية الى اخره. ومناسبة الباب لكتاب التوحيد ظاهرة. فان الاستعاذة اه اه عبادة عبادة كما سيأتي في بيان اقسامها وصرف هذه العبادة لغير الله عز وجل شرك مخرج - [00:17:20](#)

من الملة. والاستعاذة اه كما سيأتينا في الدعاء. احنا ذكرنا لكم اقسام اه دعاء غير الله عز وجل. والاستعاذة هذه اه نوع نوع من انواع

الدعاء. لان الاستعاذة نوع من انواع الدعاء. الاستعاذة بغير الله عز وجل - [00:17:40](#)

قد تكون شركا وقد لا تكون وقد لا تكون شركا. واقسام الدعاء تأتي هنا نعم اقسام الدعاء تأتي هنا نذكر الاقسام على سبيل الاجمال لان ستأتينا هذه الاقسام يعني الاستعاذة والاستغاثة والدعاء الى اخره هذه اقسامها واحدة اذا ظبطها الانسان ظبط هذه الاقسام -

[00:18:10](#)

فنقول القسم الاول القسم الاول ان يستعيز بالله عز وجل. ان يستعيز بالله عز وجل فهذا هذه

عبادة من اجل العبادات كونه يعلق قلبه بالله عز وجل ويلتجئ اليه ويفر اليه سبحانه وتعالى - [00:18:40](#)

هذه من اجل العبادات وافضلها واعظمها هكذا الانسان المؤمن مأمور بذلك يستعيز دائما وابدا بالله سبحانه وتعالى ويدل لذلك قول

الله عز وجل قل اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب الناس الى اخره - [00:19:00](#)

اه القسم الثاني ان يستعيز بغير الله عز وجل في امر لا يقدر عليه الا الله ان يستعيز بغير الله عز وجل في امر لا يقدر عليه الا الله

سبحانه وتعالى. مثل ان يستعين - [00:19:20](#)

بمخلوق ان يدخله الجنة او ان يعيذه من النار. او ان يغفر له ذنوبه. او ان يرزقه الولد. او ان يجري السحاب او نحو ذلك يعني من

الامور التي لا يقدر عليها الا الله عز وجل. فنقول بان هذا شرك اكبر مخرج من الملة - [00:19:40](#)

القسم الثالث القسم الثالث ان يستعيز بغير الله عز وجل بكمال رغبة ورهبة لا تكون الا لله سبحانه وتعالى. يعني اه يقارن استعاذته

بغير الله عز وجل. كمال رغبة ورهبة. لا - [00:20:00](#)

الا لله عز وجل. فنقول بان هذا ايش حكمه؟ هذا ايضا شرك اكبر. مخرج من الملة. القسم الخامس قسم الخامس القسم الرابع طيب

القسم الرابع اه ان يستعيز بالبعيد الغائب ان يستعيز بالبعيد الغائب - [00:20:20](#)

مثلا يستعيز الولي الفلاني او بالمخلوق الفلاني آآ ان يزيل لهفته وان يفرج كربته وان يزيل غمه ونحو ذلك. فنقول ايضا هذا حكمه

شرك. والعلة في ذلك ان اتساع السمع لسماع الغائب - [00:20:40](#)

هذا من خصائص من خصائص الله عز وجل اتساع السمع لسماع الغائب هذا من خصائص الله عز وجل ما يسمع الغائبين الا الله

عز وجل فكونه يستغيث بهؤلاء الاولياء او غيره تجد انه في مكان بعيد يقول يا حسين او يا علي او يا - [00:21:00](#)

يعني او الى اخره. او يا صاحب القبر الفلاني او يا صاحب الى اخره. ويعتقد انه يسمعه وهو غائب منه وقد يكون حي قد يكون

ميت ونقول هذا شرك لان اتساع السمع لسماع البعيد هذا من خصائص الله عز وجل فهو الان صرف شيئا - [00:21:20](#)

من خصائص الله لهذا المخلوق. القسم الخامس القسم الخامس اه ان يستعيز بالاموات القسم الخامس ان يستعيز بالاموات. يعني

يأتي للاضرحة والقبور يستعيز بها وينتج اليها في تفريج الكربة وازالة اللفهة والغوث ونحو ذلك. فنقول ايضا بان هذا نقول بان هذا

شرك. لان - [00:21:40](#)

هؤلاء الاموات فقدوا اسباب الاسباب آآ الحسية للمباشرة فكونه يستغيث بهم ويلتجئ اليهم الى اخره ويعتصم بهم هذا مما يدل على

انه يعتقد ان لهم تصرفا في الكون. القسم السادس القسم السادس آآ ان يستعيز بالمخلوق فيما يقدر عليه. يعني في - [00:22:10](#)

لا يقدر عليه المخلوق. نعم ان يستعيز بالمخلوق فيما يقدر عليه المخلوق. فنقول بان هذا جائز ولا بأس به وليس من الشرك. نعم اذا

عاد بالمخلوق فيما يقدر عليه المخلوق نقول بان هذا آآ هذا نقول بانه آآ - [00:22:40](#)

انه ليس من الشرك وان هذا جائز فلا بأس به. نعم. قال وقول الله تعالى وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم

رهقا. نعم قوله وانه كان رجال من الانس - [00:23:00](#)

قول من الانس هذه صفة للرجال لان النكرات لان ما بعد النكرة صفة لها. ما بعد النكرة صفة لها. وقوله يعوذون اي يلتجئون وقوله

برجال من الجن اه الانس - [00:23:20](#)

هم بنو ادم وسموا بهذا الاسم لانه يأنس بعضهم ببعض. واما الجن فهم اعلم غايبي مستترون عنا هم عالم غيبي مستترون عنا

مأمورون ومنهيون نأمرهم ومنهيون ليسوا صفات ليسوا صفات - [00:23:50](#)

واعراض بل اجسام وسموا بهذا الاسم لاستتارهم واجتنائهم عن العيوب وعن اجتنائهم واستتارهم عن العيون ومن ذلك الجنين سمي بهذا الاسم لانه مستتر. ومذهب اهل السنة والجماعة اثبات الجن هذا مذهب اهل السنة والجماعة. والمعتزلة والفلاسفة الزنادقة -

00:24:30

ينكرون الجن المعتزلة والفلاسفة الزنادقة هؤلاء ينكرون الجن مذهب اهل السنة والجماعة كما ذكرنا اثبات وجود الجن. وقد ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ان جمهور طوائف الكفار على اثبات الجن. ذكر شيخ الاسلام ان جمهوره يعني اكثر طوائف الكفار على

00:25:10 - اثبات الجن -

اليهود يثبتونهم والنصارى يثبتونهم لان وجودهم تواترت به الاخبار نعم وهم كما ذكرنا مكلفون مأمورون ومنهيون مكلفون بعبادات تليق بهم. ويحرم عليهم ظلم الادميين. والى اخره وهل منهم رسل؟ اوليس منهم رسل؟ نقول ليس منهم رسل. الرسل من الانس. وانما

00:25:40 -

كما قال الله عز وجل فلما قضي اي القرآن ولوا الى قومهم منذرين. قال يعودون برجال من الجن فزادوهم رهقا. قوله زادوهم رهقا

00:26:20 - الرهق - يعني الطغيان. الرهق -

اصاب الجن يعني الطغيان. فالانس لما استعاذوا بالجن زاد الجن ذلك رهق وهو الطغيان. ويحتمل ان الرهق لحق الانس فانه لما

00:26:50 - استعاذوا بالجن زادهم الجن ذعرا وخوفا وجه الدلالة من الاية نعم -

نعم وجه الدلالة من الاية ان هذه اية كانت في المشركين وذلك ان الواحد من المشركين اذا اراد ان ينزل واديا في السفر استعاذ

00:27:30 - بسيدي قوم هذا الوادي من سفهاء قومه. فذمهم الله عز وجل بهذا -

منهم الله عز وجل بهذا وان هذا من الشرك يعني مقتضى الذنب ان هذا من الشرك الاستعاذة بغير الله عز وجل يعني وجه الدلالة من

00:28:10 - الاية ان الله عز وجل ذكر عن المشركين كان واحد منهم اذا نزل والديا -

قال اعوذ بسيد هذا الوادي من سفهاء قومه. لحقهم اما ان الرهق هذا كما قلنا اما انه لحق هذا الجني الذي استعين به او انه لحق

00:28:40 - الانس الذين استعاذوا بهذا جني. فذمهم الله عز وجل. فدل ذلك على ان هذا منهي عنه. وانما نهي عنه -

لكونه من الشرك اذا الاستعاذة بغير الله عز وجل هذه من الشرك. وكما تقدم لنا كما تقدم لنا انه اذا استعاذ بالمخلوق بكمال حب ورغبة

00:29:10 - ورهبة الى اخره فان هذا -

من الشرك وهذا منه يعني انهم استعاذوا بهذا المخلوق بكمال رغبة ورهبة فهذا من قال وعن خولة بنت حكيم قالت سمعت رسول الله

00:29:30 - صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلا من؟ هذه -

شرطية نزل منزلا اي منزل سواء كان في الحضر او في السفر وسواء كان في البنيان او خارج البنيان من نزل منزلا نكرة في سياق

00:29:50 - الشرع وتشمل كل منزل فقال اعوذ -

نلتجى بكلمات الله. كلمات الله تنقسم الى قسمين. القسم الاول الكلمات الكونية. والقسم الثاني كلمات الشرعية الكلمات الكونية

والكلمات الشرعية قال بكلمات الله التامات بكلمات الله التامات تامات قد اخترع في تفسيرها فليل التامة التي لا نقص فيها وقيل

00:30:10 - التامة القرآن -

بذلك القرآن وقيل التامة اي الشافية الكافية المثيرة التامة اي الشافية الكافية. نعم. قال فكلمات الله صفة من صفاته سبحانه وتعالى

00:30:50 - فقال والاستعاذة بصفة من صفاته استعاذة به سبحانه وتعالى -

اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق. ما هذه؟ موصولة والشر. اسم جامع لكل كل سوء الشر اسم جامع لكل سوء. من شر ما خلق

00:31:20 - لم يضره شيء وقوله شيء. هذه -

نكرة في سياق النفي. لان قوله لم هذه نافية. نكر في سياق النفي فتشمل كل شيء فمن قال هذا الذكر هذا لا يضره باذن الله عز وجل

00:31:40 - شيء لا من الجن ولا من الانس لان هذا خبر -

عن الله عز وجل وخبر الله لا يمكن ان يتخلف الا مع وجوده مانع او تخلف سبب اذا وجد مانع او تخلف السبب قد يحصل الضرر. مثل

هذا مثاله مثل الدعاء. الدعاء الله عز وجل يقول يقول - 00:32:00

وقال ربكم ادعوني استجب لكم. هذا خبر عن الله عز وجل. لا يمكن ان يتخلف. وكل من دعاه يستجاب له. الا اذا وجد مانع من

الشخص او تخلف سبب. لكن اذا وجد السبب وانتفى المانع فانه يستجاب له. قال - 00:32:20

حتى يرحل من منزله ذلك. في هذا ان الاستعاذة عندما تكون بالله عز وجل. فاذا كان كذلك فانه لا يستعاذ بغير الله عز وجل. لان

الاستعاذة بالمخلوق كما شرك. وتقدم لنا ما تكون. متى يكون شركا؟ ومتى يكون شرك؟ قال باب - 00:32:40

من الشرك من هذه تبعية وقوله ان يستغيث بغير او يدعو غيره. ان وما دخلت عليه في تأويل مصدر مبتدأ وخبرها قوله من

الشرك والتقدير من الشرك الاستعاذة بغير الله. الان وما دخلت عليه في تأويل مصدر خبر - 00:33:10

ومبتدأ وخبرها من الشرك والتقدير من الشرك الاستعاذة بغير الله. اه نعم لغير الله وقوله يستغيث الاستغاثة هي طلب الغوث وهو

ازالة الشدة وآ او يدعو غيره نعم الدعاء هو سؤال جلب النفع او دفع الضر - 00:33:40

الدعاء هو سؤال جلب النفع او دفع الضر. ومناسبة هذا الباب لما قبله ظاهرة فان المؤلف رحمه الله ذكر الاستعاذة بغير الله عز وجل

وانها من الشرك فكذلك ايضا الاستغاثة والدعاء هذه كلها من انواع - 00:34:10

العبادة هذه كلها من انواع العبادة ومنها من اقسامها لا يكون شركا كما سلف والفرق بين الاستغاثة ومناسبة لكتاب التوحيد ظاهرة.

فان صرف اي نوع من لغير الله هذا حكمه شرك. صرف اي نوع من انواع العبادة لغير الله عز وجل هذا شرك. فصرف عبادة الدعاء

شرك - 00:34:30

حرف عبادة الاستغاثة شرك. فمناسبة لما قبله قبله كما تقدم ظاهرة. ابن مالك رحمه الله تكلم عن عبادة الاستعاذة وانها من الشرك ايضا

عبادة الاستغاثة من الشرك الدعاء من الشرك. هذه كلها من انواع العبادات - 00:35:00

لا تصرف الا لله سبحانه وتعالى. قال طيب والفرق؟ بين الاستغاثة والدعاء ان الاستغاثة لا تكون الا من المكروب. واما الدعاء فهو اعم.

يعني الدعاء اعم. وآ تقدم ذكرنا عندما ذكرنا اقسام الدعاء ومتى يكون شركا؟ ومتى لا يكون شركا؟ الى اخره. فالاقسام السبعة -

00:35:20

ذكرنا او ستة تأتي هنا. اما الاقسام السابقة هذه تأتي هنا. وكذلك ايضا الاستغاثة الاستغاثة نوع من الدعاء. كما قيل في الدعاء من

الاقسام السابقة يقال في اي شيء؟ بالاستغاثة. فلا حاجة الى تكرار هذه - 00:35:50

الاقسام. فقل ما قيل في الدعاء فانه يقال في الاستغاثة. قال وقول الله تعالى ولا تدعوا من دوني ما لا ينفعك ولا يضرك. هذا الخطاب

لا تدعو هل هو خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم؟ او نقول بانه ليس خطابا - 00:36:10

للنبي عليه الصلاة والسلام هذا موضع خلاف هذا موضع خلاف فقال بعض المفسرين بان الخطاب للنبي عليه الصلاة والسلام. لا يلزم

من ذلك اه ان يحصل كذلك من النبي عليه الصلاة والسلام بل الحكمة من ذلك ان غيره يكون متأسيا - 00:36:30

اذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الشرك فان غيره يكون متأسيا به وايضا انه اذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الشرك مع

انه ممتنع منه باعتبار حاله فغيره من باب اولي. غيره من باب اولي. وقال بعض العلماء بانه ليس خاصا بانه لا يدخل - 00:37:00

وفي ذلك النبي عليه الصلاة والسلام لان النبي صلى الله عليه وسلم لا يمكن ان يقع منه الشرك. والصواب في ذلك هو القول الاول. قال ولا تدعوا من

دون الله يعني سوى الله - 00:37:30

ما لا ينفعك ينفعك يعني يجلب لك النفع. نعم ما لا ينفعه يعني لا يجلب لك النفع. على في الآخرة الا باذن الله عز وجل ما لا ينفعك ولا

يضررك يعني لا يصيبك بالضرر والسوء لا قليل ولا - 00:37:40

فان فعلت ان هذه شرطية وقوله فعلت هذا فعل الشرط قوله فانك الفاء واقع في جواب الشرط. اذا من الظالمين. اي حال فعل فعلك

تكون من الظالمين اي حال فعلك تكون من الظالمين. لان اذا للظرف الحاضر فقد يتوب الانسان منه ويزول عنه الظلم - 00:38:00

فقوله عليه سبحانه وتعالى فان فعلت فانك اذا من الظالمين. نعم؟ انك اذا من الظالمين ها يعني حالة فعلك تكون من الظالمين لان اذا

كما قلنا للظرف الحاضر لكن اذا - 00:38:30

ابى من ذلك واقلع عنه سأل عنه الظلم. ان من قال اه في هذه الاية النهي عن دعاء غير الله عز وجل. وخصوصا دعاء الاصنام وخصوصا دعاء الاصنام فان الاصنام لا تملك لا ضرا ولا نفعا - [00:38:50](#)

فسؤالها جلب النفع او دفع الضر هذا من الشرك. ويلحق بذلك دعاء الاموات ام دعاء الاموات والغائبين؟ كلهم ما يملكون جلب الناس ولا دفع الضر. وكون الانسان يدعو الميت يدعو صاحب القبر - [00:39:20](#)

الى اخره هو لم يدعه الا وهو يعتقد ان له تصرفا خفيا في الكون. ويكون هذا من الشرك. مثل ايضا دعاء نعم لا تملك الضر ولا تملك النفع. فكونه يدعوها يعتقد ان لها تصرفا. هذا نقول بانه من الشرك. او يدعو - [00:39:40](#)

يدخل في ذلك ايضا دعاء صاحب القبر اه دعاء المخلوق برغبة ورهبة لا تكون الا لله عز وجل. هذا ايضا نقول بانه من نقول بانه من الشرك. نعم. قال نعم قال وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. وان يمسسك يعني يصيبك. وان - [00:40:00](#)

يصيبك الله بضر الضر هو كل ما يضر الانسان من الفقر والمرض غير ذلك من انواع فلا كاشف له. الفاء نعم لا هذه نافية الجنس. وقوله كاشف اسمها فله خبرها الا هو بدن. نعم الا هو بدل. من الخبر - [00:40:30](#)

في هذه الاية بين الله عز وجل ان الذي يكشف الظر هو الله عز وجل فقط دون غيره بالحصر والحصر يفيد اثبات الحكم بالمذكور ونفيه عن فاذا كان الذي يكشف الضر هو الله سبحانه وتعالى دون غيره دل ذلك على ان الله عز وجل هو الذي يفرد باي شيء - [00:41:00](#)

بالاستغاثة اه بالاستغاثة ما تستغيث باحد لكي يكشف عنك الضر الا الله عز وجل. قال فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه. ابتغوا يعني اطلبوا. وقوله عند الله حال من وقدم الحال مع ان موضعها التأخر عن صاحبها لفات الحصر - [00:41:30](#)

يقول قدم الحال مع ان موضعها التأخر عن صاحبها لفات الحصر اي ابتغوا الرزق حال كونه عند الله لا عند غيره. ابتغوا الرزق حال كوني عند الله لا عند غيره. قال - [00:42:00](#)

واعبدوه يعني افردوه بالعبادة. نعم افردوه بالعبادة. اه وهذا من عطف العام الخاص. والشاهد من هذه الاية ان الله عز وجل طلب من عباده هل يخرجوه بالدعاء؟ ان الله عز وجل طلب من عباده ان يفردوه سبحانه وتعالى بالدعاء وان يطلبوا الرزق منه - [00:42:20](#)

لا من غيره لا من غيره وفي هذا ان الدعاء عبادة وان الله عز وجل يوحد لهذه العبادة. قال وقوله ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب - [00:42:50](#)

وله الى يوم القيامة. من اسم استفهام يراد به النفي. يعني لا احد اضل. اسم استفهام يراد به ان يعني لا احد اضل وهو ابلغ من النفي المجرد. ممن يدعو ان ادع - [00:43:10](#)

كما تقدم لنا ينقسم الى قسمين دعاء مسألة ودعاء عبادة ممن يدعو وآآ الجار المجرور متعلق بقوله اظن ممن يدعو من دون الله يعني سوى الله من لا يستجيب له - [00:43:30](#)

هذه مفعول به ليدعو ويستجيب له يعني يحقق له دعاءه الى يوم القيامة نعم الى يوم القيامة. الشاهد ان الله عز وجل حكم على من يدعو من لا يستجيب له حكم عليه باي شيء بالضلال. حكم عليه بالضلال. ولا يكون ضالا الا - [00:43:50](#)

الا اذا كان ذلك شركا وهم عن دعائهم غافلون. فاذا دعا الاصنام هذا لا فدل لانه لا يستجيب له الصنم لا يستجيب له. اذا دعا صاحب القبر يقول هذا شرك. ضلال لانه لا يستجيب له - [00:44:30](#)

اذا دعا الولي البعيد نقول بان هذا شرك وضلال لانه لا يستجيب له ثم قال وقوله امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ام منقطعة؟ ام تأتي منقطعة وتأتي متصلة؟ والفرق بين المنقطعة والمتصل - [00:44:50](#)

الى ان المنقطع بمعنى بل والمتصلة بمعنى او ويذكر معها المعادل والفرق بين متصلة منقطعة ان المنقطعة بمعنى بل والمتصل بمعنى او ويذكر معها المعادل قال امن يجيب المضطر المضطر من اساء اصابه الضرر - [00:45:20](#)

المضطر يعني من اصابه الضرر. اذا دعاه ويكشف السوء. نعم ويكشف السوء هو كل ما يسوء المرء. كل ما يسوء المرء من الامراض الفقر والنقص والحوادث في الامل في الاموال وغير ذلك. امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء - [00:45:50](#)

الاستفهام هنا نعم الاستفهام في قوله امن المضطر للانكار الاستفهام هنا للانكار الله عز وجل الله عز وجل ينكر على اه من يلتجأ

ويستغيث بغيره عند حصول الضرر. امن يجيب المضطر - 00:46:30

يدعى ويكشف سوءه ويجعلكم خلفاء الارض الله مع الله؟ قليلا ما تذكرون يعني ان الذي يجيب المضطر ويكشف سوءه ويجعلكم

خلفاء الارض الى اخره والله سبحانه وتعالى. واذا كان كذلك فانه يفرد بالدعاء. وعلى هذا - 00:47:10

الذي لا يكشف سوءه كالاصنام او القبور او الاوليا ونحو ذلك او الغائبين هؤلاء كلهم لا يدعون هؤلاء كلهم لا يدعون ولا يطلب منهم

كشف سوءه. نعم. نعم قال وروى الطبراني باسناده انه كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم منافق يؤذي المؤمنين فقال -

00:47:40

قوموا بنا نستغيث برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا المنافق نستعيذ يعني نطلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان يغيثنا

منه. وان يزيل عنا اذاه فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يستغاث بي. وانما يستغاث بالله عز - 00:48:10

اجل هذا حديث كما ذكر المؤلف رحمه الله اخرج الطبراني واخرجه الامام احمد رحمه الله. وفي اسناده عبدالله بن لهيعة في اسناده

عبد الله بن لهيعة. عبد الله بن لهيعة. اختلط. نعم اختلط. كتبه احترق - 00:48:40

فاختلف فيه اهل الحديث هل يؤخذ بحديث او لا يؤخذ بحديثه الى اخره؟ والصواب في ذلك ان من اخذ منه قبل الاختلاط كابن

مبارك وغيره فحديثه مقبول ومن اخذ منه بعد الاختلاط - 00:49:00

وحديث غير مقبول. هنا النبي صلى الله عليه وسلم قال انما يستغاث بالله عز وجل هنا في حصر حصر الاستغاثة بمن؟ بالله عز وجل

دون ما سواه. وهنا قول النبي عليه الصلاة والسلام انه - 00:49:20

ولا يستغاث به. كيف قال النبي عليه السلام انه لا يستغاث به؟ مع ان النبي صلى الله عليه وسلم قادر على ان يردع هذا المنافق. وان

يزجره اجاب العلماء رحمه الله على ذلك جاب العلماء رحمه الله على ذلك ان هذا يعني قول النبي عليه الصلاة والسلام - 00:49:40

انه لا يستغاث بي ان هذا على سبيل التأدب مع الله عز وجل انه على سبيل التأدب مع الله عز وجل وتعليم الصحابة رضي الله تعالى

عنهم الرجوع الى نعم اه الى الله عز وجل. نعم والجواب - 00:50:00

الثاني الجواب الثاني ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعامل المنافقين معاملة المسلمين. فقوله لا يستغاث بي يعني في هذه

المسألة الخاصة ان المنافقين كان النبي صلى الله عليه وسلم يعاملهم على ظواهرهم ويكل بطائنهم الى الله سبحانه وتعالى. والجواب

الثالث - 00:50:30

قالوا ان المراد انه لا يستغاث بي في امر لا اقدر عليه. نعم في بامر الله اقدر عليه. فهذه ثلاث اجوبة. فهذا ان ثبت الحديث الحديث

فيه ضعف. كما قلنا لانه في اسناد بالله - 00:51:00

وضعيف. وهذا الحديث بعد الاختلاط. نعم. الله اعلم وصل. الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من

شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله لا مضلة ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان

محمدا - 00:51:20

عبده ورسوله قال المؤلف رحمه الله باب قول الله تعالى ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون لا يستطيعون لهم نصرا. مناسبة هذا

الباب لما قبله. ان المؤلف رحمه الله - 00:51:50

لما ذكر شيئا من انواع العبادة وان صرف العبادة لغير الله عز وجل شرك ذكر في هذا الباب الدالة الدالة على بطلان عبادتي من سوى

الله عز وجل. يعني لما ذكر فيما تقدم انواع من العبادة - 00:52:10

النذر والاستغاث والاستعاذة والدعاء الى اخره وان تكلم العبادات يجب صرفها لله عز وجل وان صرفها لغير الله عز وجل شرك ذكر في

هذا الباب الدالة الدالة على بطلان عبادة - 00:52:40

في من سوى الله عز وجل. ومناسبتها لكتاب التوحيد ظاهرة هذا الباب آآ من الدالة الدالة على وجوب التوحيد والمناسبة لكتاب

التوحيد ظاهرة فهذا الباب من الدالة الدالة على وجوب التوحيد لانه - 00:53:00

إذا بطلت عبادة من سوى الله عز وجل دل ذلك على وجوب افراد الله عز وجل بالعبادة دون ما سواه قال باب قول الله تعالى

ايشركون ما لا يخلق شيئا ويشركون - [00:53:30](#)

حمزة للاستفهام. والاستفهام هنا للانكار والتوبيخ. ايشركونه مع الله يسوونه مع الله عز وجل في العبادة يجعلونه ندا لله سبحانه

وتعالى ما لا شيئا ما موصولة ولا نافية. الخلق هو اليجاد على غير مثال سابق - [00:53:50](#)

وقال شيئا شيئا نكرة في سياق النفي. فتشمل اي شيء وهم يخلقون امرهم يخلقون يعني ان هؤلاء الذين يعبدونهم من دون الله عز

وجل هم موجودون. اه هم مخلوقون هناك من خلقهم لم يخلقوا انفسهم وانما هم - [00:54:30](#)

خلقوا واوجدوا فهناك من خلقهم. فهم مخلوقون واذا كانوا مخلوقين فانه يلحقهم من النقص والظعف والخلل والعجز ما يلحق بقية

المخلوقين. واذا كان كذلك فانه لا يصرف لهم شيء من العبادة. لان العبادة تكون للخالق غير المخلوق. ولا يستطيعون - [00:55:10](#)

وقوله وهم الضمير في محرف مبتدأ ويخلق هنا الجملة في محل رفع خبر المبتدأ والجملة حالية. يعني هو الحال انهم يخنقون ولا

يستطيعون لهم نصرا. لا يستطيعون لهم نصرا. النصر - [00:55:50](#)

هو الدرس عن المهزوم. فهؤلاء الذين يعبدونهم من دون الله عز وجل لا يستطيعون لهم نصرا فاشتملت هذه الاية على بطلان عبادة

من سوى الله عز وجل من اوجه ان الوجه الاول الوجه الاول انهم لا يخلقون - [00:56:20](#)

شيئا وهو الوجه الاول انهم لا يخلقون شيئا. واذا كانوا كذلك دل على انهم عاجزون الوجه الثاني انهم مخلوقون. الوجه الثاني انهم

مخلوقون. واذا كان مخلوقين فانه يلحقهم من الضعف والنقص والعجز ما يلحق بقية المخلوقين واذا كان - [00:56:50](#)

فلا تصرف لهم شيء من انواع العبادة. الوجه الثالث قوله ولا يستطيعون لهم نصرا. يعني لا يستطيعون ان ينصروا هؤلاء العابدين لهم.

واذا كان كذلك فصرف وشيء من انواع العبادة لهم هذا السفه. الوجه الرابع الانكار في قوله ايشركون يعني ايشركون مع الله -

[00:57:20](#)

عز وجل. فهذه اربعة اوجه من الاية دلت على بطلان عبادة من سوى الله عز وجل. قال وقوله والذين تدعون من دونه ما يملكون

من قطمير والذين يدعون تدعون هذا يشمل دعاء المسألة - [00:57:50](#)

ودعاء العبادة. فدعاء العبادة يعني صرف نوع من انواع العبادة للاصنام هذا لا شك انه شرك وايضا دعاء المسألة بالنسبة للاصنام هذا

ايضا شرك لانه ما سألهم وهم يفقدون الاسباب او اسباب الحس المباشرة ما سألهم - [00:58:10](#)

الا وهو يعتقد ان لهم تصرفا خفيا في الكون. قال من دونه من حرف جر زائد لفظا الفائدة من زيادته توكيد قوله من دونه طوله يعني

من من سوى الله. ما يملكون من قطمير نافية - [00:58:40](#)

والقطمير هي قشرة التي تكون على النواة. ففي هذا بطلان عبادة من سوى الله عز وجل لان هؤلاء اذا كانوا هؤلاء المعبودون لان هؤلاء

المعبودين اذا كانوا ما يملكون ولا القشرة التي تكون على النواة فكيف يصرف لهم شيئا من انواع العبادة - [00:59:10](#)

هذا سفه العبادة تقول للقادر الخالق آ المالك المحيي المميت هذا هو الذي تصرف له العبادة. ها ففي هذه الاية بطلان عباد من من

سوى الله عز وجل. لانهم اذا كانوا لا يملكون شيئا - [00:59:40](#)

ولا القشرة التي تكون على النواة هذا نقول دل على بطلان عبادة من سوى الله عز وجل. قال وفي الصحيح عن انس انا شج النبي

صلى الله عليه وسلم. يوم احد - [01:00:00](#)

يعني شج النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد. الشجة هي الجرح في الرأس والوجه الشجة هي الجرح في الرأس والوجه خاصة. ولا

يقال للجرح في غير الوجه والرأس شجة - [01:00:30](#)

لو جرح في فخذه او ساقه ما يقال له شجة قال شج النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد في معركة احد. و سميت هذا سميت هذه

المعركة معركة احد لانها وقعت قريبا منه واحد - [01:00:50](#)

المعروف في شرق المدينة. والمعركة وقعت في السنة الثالثة من الهجرة. في شهر شوال قال وكسرت رباعيته رباعيته الرباعية هي

السن الرابعة. ان الاسنان الامامية تسمى ثنايا وما بعدها يسمى رباعية. يعني السنان اللذان يكونان - [01:01:20](#)

في مقدمة الفم هذي تسمى ثنايا. ثم ما بعدها تسمى رباعية. فالرباعية هي السن التي تكون بعد الثانية. الان بعد الثانية. هذا يسمى رباعية للانسان اربع رباعيات. للانسان اربع رباعيات. وكسرت رباعيته فرباعية النبي صلى الله عليه وسلم كسرت - [01:02:00](#) ولم تقلع. فقال كيف يفلح؟ الفلاح هو الفوز بالمطلوب. والنجاة من المرهوب قوم شجوا نبيهم. يعني استنكر النبي صلى الله عليه وسلم او استبعد نعم استبعد النبي صلى الله عليه وسلم آ فلاح من شج نبيه - [01:02:30](#) نزلت الفاء للسببية ليس لك من الامر شيء. نعم ليس لك من الامر شيء. والامر هو الشأن. فشأن الخائف لخالقهم. وقوله كيف يفلح كما قلنا النبي وسلم استبعد فالاستفهام هنا للاستبعاد اي بعيد ان يفلح ان يفوز - [01:03:00](#) وينجو ويسعد من شج نبيه. وفي رواية مسلم وادموا وجهه. نعم الشاهد من هذا ان الله عز وجل قال ليس لك من الامر شيء اذا كان هذا في حق النبي صلى الله عليه وسلم. وان النبي صلى الله عليه وسلم ليس له من الامر شيء فغيره من باب اولى. انه ليس له من الامر شيء - [01:03:30](#)

واذا كان كذلك فلا تصرف العبادة للمخلوق. يعني النبي صلى الله عليه وسلم وهو اشرف الخلق عند الله عز وجل اعظمهم جاها وخاتم الانبياء وافضل الرسل الى اخره الله عز وجل يقول له ليس لك من الامر شيء. وانما انت بشر الفرق بينك وبين - [01:04:00](#) البشر انه يوحى اليك فقط. اذا كان كذلك هذا في حق النبي صلى الله عليه وسلم فغيره من باب اولى ده كان ليس له من الامر شيء وانما هو عبد لا يعبد ورسول لا يكذب - [01:04:30](#)

هو تحت قضاء الله وقدره ومشيتته الى اخره. لا يملك النفخ ولا الظر الا باذن الله عز وجل. دل ذلك على انه لا عبادة واذا كان هذا في حق النبي صلى الله عليه وسلم ففي غيره من باب غيره من باب اولى - [01:04:50](#)

ما يتعلق الاصنام والاحجار والاولياء واصحاب القبور انه لا يصرف له شي من العبادة ففي ذلك بطلان عبادة من سوى الله عز وجل. قال وفيه يعني في صحيح البخاري عن ابن عمر - [01:05:10](#)

قال رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الاخيرة من الفجر اللهم العن فلان وفلان. الله يعني اللهم يعني يا الله. سبق بيان اه - [01:05:30](#)

معناها اللهم العن فلانا وفلان. اللعن من الله عز وجل هو الدعاء. عليه بالطرد والابعاد عن رحمة الله عز وجل واذا قال اللهم العن فلان وفلان يعني تدعو عليه بان الله عز وجل يطرده ويبعده عن رحمة الله عز وجل - [01:05:50](#)

هذا ما يقول وقول فلان وفلانة هذا بين ان المراد بهم صفوان ابن امية وسهيل ابن عمر والحارث ابن هشام بعد ما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فانزل الله الفاء سببيا. ليس لك من - [01:06:10](#)

امري شيء وجه الشاهد كما تقدم وجه الاستشهاد كما تقدم قال وفي رواية يدعو على صفوان ابن امية وسهيل بن عمر والحارث بن هشام فنزلت ليس لك من الامر شيء. قال وفيه عن ابي هريرة رضي الله عنه - [01:06:30](#)

نعم وهؤلاء صفوان ابن امية وسهيل ابن عمر والحارث ابن هشام اسلموا ومن الله عز وجل عليهم بالاسلام وتابوا وحسن اسلامهم الى اخره. والشاهد كما قلت الاستشهاد كما تقدم انه - [01:06:50](#)

اذا كان اعظم الخلق اشرف الخلق عند الله عز وجل واعظمهم جاها وهو افضل الرسل وخاتم الانبياء ليس له من الامر شيء فلا تصرف له شيء من عبادة فغيره من باب اولى من اصحاب القبور والاولياء والاحجار - [01:07:10](#)

قال وفيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل عليه انذر عشيرتك الاقربين. الانذار هو التخويف. نعم قوله وانذر الانذار هو التخويف عشيرتك الاقربين. العشيرة الرجل هم بنو ابيه - [01:07:30](#)

الادنون تقول عشيرة الرجل هم بنو ابيه الادنون او قبيلته يعني يشمل اصوله وفروعه وحواشيه وانما امره الله عز وجل ان ينذر عشيرته الاقربين لانهم احق الناس ببره واحسانه. الديني والديني - [01:08:00](#)

فقال يا معشر قريش يا معشر يعني ايه يا جماعة؟ وقريش اسمه فهر ابن النضر ابن مالك احد اجداد النبي صلى الله عليه وسلم قريش هذا اسمه فهر ابن النضر ابن - [01:08:30](#)

ما لك احد اجداد النبي صلى الله عليه وسلم او كلمة نحوه يعني شبهها. اشتروا انفسكم اغني عنكم من الله شيئا. اشتروا انفسكم شراء النفس انقاذها من عذاب الله عز وجل وذلك بتقديم العوظ العوظ ما هو؟ العوظ هو الاسلام واتباع - [01:08:50](#)

الرسول عليه الصلاة والسلام والمعوظ هو الجنة وانقاذها من النار. النبي صلى الله عليه وسلم يقول اشتروا انفسكم يعني انقذوا انفسكم من النار. ادفعوا العوظ وهو الاتباع تأخذون المعوظ وهو انقاذها من النار. لا اغني عنكم من الله شيئا. لا - [01:09:20](#)

عنكم من الله شيئا يعني لا املك لكم اي نفع الا باذن الله عز وجل لا املك لكم اي نفع الا باذن الله عز وجل. قال اه اه لا اغني عنكم من الله شيئا. فلا يملك الا يسلم لهم - [01:09:50](#)

الا باذن الله عز وجل. انتفاعهم انما هو انما يكون باتباعهم للنبي صلى الله عليه وسلم سلم لا باعتمادهم على الحسب والنسب فان ذلك لا يغنيهم حتى وان كانوا قريبين من النبي صلى الله عليه وسلم - [01:10:20](#)

فان قريهم لا يغنيهم. قريهم لم ينفع ابا لهب. ولم ينفع ابا طالب فدل ذلك على انه لا يعتمد على الحسب والنسب. ولو كانوا قريبين منهم سلم جماعته فان هذا لا ينفعهم. وانما الذي ينفعهم - [01:10:40](#)

الاتباع يا عباس بن عبدالمطلب ما اغني يا عباس بن عبدالمطلب لا اغني عنك من الله شيئا. عباس هذا معرفة مبني على الظن صنعته اذا كان مضافا فانه ينصب لا اغني عنك من الله شيئا يا صفية عمة رسول الله لا - [01:11:00](#)

عنك من الله شيئا. كما تقدم اني لا انفعكم بشيء الا بشيء يأذن الله عز وجل به. الذي هو الاتباع. اما قريكم مني الحسب والنسب هذا لا يعتمد عليه. يا فاطمة بنت محمد سليمان من مالي ما شئت - [01:11:30](#)

لا اغني عنك من الله شيئا. يعني ما املكه من ما لي اعطيك. لكن ما يتعلق انقاذك من عذاب الله عز وجل انا لا املك ذلك. لا اغني عنك من الله شيئا. الذي يغني هو - [01:11:50](#)

فالاتباع وليس الاعتماد على حسب والنسب. الشاهد من هذا هو الشاهد من هذا قوله لا اغني عنكم من الله شيئا. اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم وهو اشرف الخلق واعظمهم جاها - [01:12:10](#)

وخاتم الرسل وافظلم وافضل العزم لا يغني عن احد شيئا حتى من قرابته ذلك على بطلان عبادة من سوى الله عز وجل. وان النبي صلى الله عليه وسلم الذي لا يملك شيئا لا تصرف له العبادة. لان - [01:12:30](#)

هذا انما تصرف للمالك الخالق الرازق المحيي المميت. هذا هو الذي تصرف له العبادة. اما المخلوق الذي لا يملك شيئا لا تصرف له العبادة. واذا كان هذا في حق النبي صلى الله عليه وسلم فغيره من باب اولي - [01:12:50](#)

نعم والله اعلم - [01:13:10](#)